

الزيارة في مكتب ضابط السجن ، جعلت السجنان يغير سلوكه معي ٠٠٠ حينما طلبت منه ، ان يسمح لي بتوزيع السجائر على المعتقلين ، لم يتردد ، واول زنزانة دخلتها ، كانت زنزانة - خليل عويضة - لم يدخل منذ ثمانية وثلاثين يوما .
 ودخن العنبر في ذلك اليوم . وكان السماح بالتدخين بشارة كبرى .
 بعد ايام صار ضابط السجن ينادي - خليل عويضة - استاذ خليل - واستاذ فريد - واستاذ معين ايضا .
 ولم تقترب منا الكلاب بعد ذلك .
 البعض خيل اليه انهم سيطلقون سراحنا ٠٠٠؟ وما اسرع ما جاءت الدفعة الثانية من المعتقلين من قطاع غزة . شرطة المباحث والمخابرات اصبحت تنام في اذان الناس .



٠٠٠ وزارني ابي اخيرا ، ورغم الكارثة التي حلت ، فلقد كان هو ٠٠٠ هو - المشرد العظيم - الواقف ابدأ - وغير القابل للسقوط .
 حدثني ، كيف طلبوا منهم مغادرة الكويت فورا ، وفي اول طائرة :
 - ولكن الى اين ٠٠٠؟
 ● هذا شأنك انت ٠٠٠
 ولم يكونوا يملكون غير وثائق سفر صادرة من القطاع ، وقد انتهت مدتها ٠٠ لا بأس ، وضعوهم في الطائرة ٠٠٠
 - اسرة بأكملها - بلا نقود وبلا جوازات سفر ، منعوها من العودة لقطاع غزة ٠٠٠ وهكذا وجدوا انفسهم في مطار قلنديا .
 لحسن حظهم ، ان مطرودين اردنيين وفلسطينيين ، كانوا معهم على الطائرة نفسها ، معتقلين شيوعيين ووطنيين ، فالتفوا حول تلك الاسرة . فليصرع الندى دائما اسماءهم .
 - طلبوا مني مغادرة القاهرة فورا . سبعة ايام حتى سمحوا لي بزيارة واحدة لك ولمدة نصف ساعة . لا تهتم ٠٠٠ سوف اسافر بالباخرة من الاسكندرية الى بيروت ، هناك امك واخوتك ٠٠٠ ليست المرة الاولى التي نطرد فيها ٠٠

